

المصري - الأردني؟

منقوصة. والسلام عليكم.

خطاب شارون

ضجة في قاعة الكنيست. لم يقاطع خطاب رئيس المعارضة سوى مرة واحدة فقط. ولكن حدث عكس هذا عندما اعلى وزير الدفاع اريئيل شارون منصة الخطابة لتقديم رد الحكومة على اقتراح المعارضة. فعذ الكلمة الأولى التي تقوه بها شارون، قوطع بمرجة عارمة من الهتافات من مقاعد المعارضة، وفي قساعة الضيوف، وخلع أعضاء حركة السلام الآره قمصانهم وأبقوا على الملابس الداخلية التي حملت حروفاً كبيرة تقول «يكينا عارء». وبدأ شارون خطابه قائلاً:

لم أت الي هنا لأشرح المسألة المفجعة، لأنها مسألة عالم من المشاعر الخفية؛ تلك المشاعر والأحاسيس ليست لنا وإنما هي مشاعر وأحاسيس الذين نفذوا المذبحة، والذين أمل بأن ينالوا عقابهم، ان الأمر لم يكن تحت سيطرتنا. عندما تقرر إرسال الكتائب الى مخيمات السلاجين، لئنا لهم صراحة أنه يجب عليهم معالجة [الفدائيين] لقطه، ولم نرسل الي هناك قوات اسرائيلية لأننا أردنا توفير حياة جنودنا، وأرسلنا آخرين لتنفيذ المهمة، ولكننا لم ن فكر مطلقاً بأن رجال الكتائب سيفعلون الاسوأ جداً.

□ عضو الكنيست ميخائيل حريش (الجمع): ألم تكن مذنباً؟ فقط الآخرين مذنبون؟! انك جبان، فقد قشلت على طول الطريق. استقل!

□ شارون: لستم الوحيدين الذين تريدون استقالتي، فحتى الأميركيون يريدون استبدالتي. ولكن يوجد فريق في السبب، فأنتم لا تريدون استبدالتي أنا فقط، بل كل الحكومة لتجلسوا أنتم حول طاولة الحكومة. أما الأميركيون فيريدون استبدالتي لأنهم يريدون تسليم القدس والخليل وبيت أيل والون حوربه وأريئيل الي [منظمة التحرير الفلسطينية] وأنتم تشاركونهم بذلك. ومن أجل أن تصلوا الي الحكم بمساعدة الآخرين وتسلموا أرض اسرائيل، فانكم مستعدون لذلك. انكم لن تتجحوا بذلك.

تقرير عسكري: وهنا تلا اريئيل شارون تقريراً عسكرياً حول ما جرى في مخيمات اللاجئين في بيروت، وكان التقرير جافاً، كما قال وتضمن ١٨ بنداً وهي:

وبالنسبة للحكم الذاتي، يابيضن، كيف ستجد المعادفات حول هذا الحكم؟ فهل ستتستأنف المفاوضات مع مصر، التي لا تتراجع عن مطالبها بوقف أعمال الاستيطان، وبخروجنا من لبنان؟ وهل تشاركت عن البنود التي أشارت الخلافات وشلت المفاوضات؟

أيها السادة، ان حكومة تحترم نفسها، يجب أن تستقبل بعد كل الذي حدث. فوزير الخارجية البريطاني استقال بسبب قرار لا معنى له، فما بالكم بدخول بيروت الغربية وإرسال الكتائب الي المخيمات؟ هناك شخصان أخذوا على عاتقهما هذا القرار الاجرامي، ويجب عليهما أن يكونا أول من يستخلص النتائج ويستقبل. أن كل من وافق على دخول الكتائب الي مخيمات اللاجئين يجب أن يعاقب نفسه، ولو بسبب عدم تصوره سلفاً لما سيحدث.

سيدي الرئيس، لقد حذرنا سلفاً من هذه الأمور. حذرنا من مغبة التدخل في شؤون لبنان الداخلية باستثناء سياسة الجدار الطيب. وحذرنا من دخول بيروت، بشكل عام، وبيروت الغربية بشكل خاص. ودعونا الي وقف القتال. وحذرنا من تصور أنه يمكن حل القضية الفلسطينية بطريقة أخرى غير الطريقة السياسية. وحذرنا من وقوع انشلاق مع الولايات المتحدة، ولكن حكومة بينن المتخترسة أصمّت أذانها عن سماع كل نصيحة وانقاد وعن سماع كل من لا يتفق معك، يابيضن، انك تذل الكنيست وتخون وظيفتك، وتخدم العدو! ألا تخجل من تصرفاتك هذه؟

لقد تبجح بيضن، بأن الحرب اللبنانية أزلت الكآبة التي نجمت عن حرب يوم الغفران، ولكنه بذل تلك الكآبة بكآبة أخرى. انتي لست على يقين بأنكم ستستقبلون، ولا من أجل هذا ظالبنا بعقد جلسة خاصة للكنيست؛ لقد جئنا الي الكنيست، لكي ندعو الحكومة للخروج من بيروت، وتاليف لجنة تحقيق قانونية للتحقيق في الأحداث الخطيرة، فربما توصلنا أخيراً الي المفاوضات. فالسلام ممكن مع العرب وليس بدون العرب. اننا نقول للشعب من على هذه المنصة: اذا ذهبت هذه الحكومة فان الشعب لن يتعرض لكارثة أخرى. ان ما نطالب به هو لجنة تحقيق قانونية. وليست وزارية، لاطهار الحقيقة كاملة غير